إليه، ليست إلا نموذجًا من هذا الخطأ، الذي شاع[1]. وأشار الزبيدي أيضًا الى أن هذا اللون من اللحن، ضمّنه الشعراء أشعارهم واستعمله غير كاتب[2]. من هنا بدأت الحاجة تفرض وجود المعجمات التي ستأتي لاحقًا لتبرىء الداء.

لكن إذا تلمسنا النشاط في التأليف وجدنا ثمرة حفزت عليها مجالس التدريس من جهة والاحتذاء بالكتب المشرقية من ناحية أخرى.

من هذه المؤلفات:

١ ـ الدلائل، لقاسم بن ثابت. (٣٠٢/٩١٥).

رحل الى المشرق مع ابيه وعني بجمع الحديث واللغة[3]. وبلغ من جودته أن نال عليه ثناء العلماء. وروى الخربيدي عن القالي انه قال: «لم يؤلف بالأندلس كتاب أكمل من كتاب ثابت في شرح الحديث...»[4].

٢ ـ لم تذكر المصادر شيئًا من المؤلفات الباقية بل أوردت اسماء المؤلفين فورد ذكر اسمائهم للمزيد من إنارة هذا الجانب الذي يحتاج الى دراسات معمّقة في تاريخ اللغة وسيرورتها في الأندلس. ونحن لا نبغي من هذا العرض إلا استعراض ما كانت عليه الحركة

---

(١) لحن العوام: ٨.

(٢) المصدر نفسه: ٧.

(٣) طبقات الزبيدي: ٣٠٩.

(٤) المصدر نفسه: ٣٠٩.